

## 20 - شرح أعلام السنة المنشورة(من قوله:ما هي العبادة؟)(الشيخ

عبدالرازق البدر

عبدالرازق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله وغفر له - 00:00:01

في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة المنصورة سؤال ما هي العبادة الجواب العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله  
ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الله صلى  
وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:00:44

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين  
اما بعد قال رحمه الله تعالى - 00:01:06

في هذا السؤال ما هي العبادة وقد تقدم قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه فهي التي خلقنا لاجلها واوجدنا  
لتحقيقها ولما كانت بهذا الشأن كانت اولى - 00:01:32

الامور بالعناية والرعاية والاهتمام فانها مقصود الخلق لاجلها او جدوا وبحسب حظهم منها يكون الثواب فكلما كان العبد اعظم  
تحقيقا العبادة اخلاصا وذلا وخضوعا لله سبحانه وتعالى كان اعظم في ثوابه وعلو درجاته - 00:02:02

فان تفاضل الناس عند الله عز وجل بحسب حظهم من العبادة التي خلقوا لاجلها والعبادة التي خلقوا لاجلها هي التوحيد. ان يخلصوا  
دينهم لله وان يفردوه سبحانه وتعالى وحده بالعبادة - 00:02:40

فهذا السؤال يعتبر غاية في الاهمية في هذا الباب العظيم قال ما هي العبادة؟ العبادة تقدم انا خلقنا لاجلها فما هي قال هي اسم  
جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:03:07

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده هذا التعريف استقاء رحمه الله تعالى من كتاب العبودية لشيخ  
الاسلام ابن تيمية فانه صدر الكتاب بهذا التعريف الى قوله - 00:03:31

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وعن شيخ الاسلام ابن تيمية نقل خلق هذا التعريف هو من التوفيق توفيق الالهي لشيخ الاسلام  
رحمه الله تعالى ان اتي بهذا الظابط الجامع الذي - 00:03:59

آآتناقه اهل العلم تناقلوا عظيما لانه جاء وافيا جاما شافيا في ذكر حد العبادة قال هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من  
الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الاقوال - 00:04:22

فيها اقوال ظاهرة وفيها اقوال باطنة مثلا قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وقول النبي عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم استقم  
هذا كما بين اهل العلم يتناول قول القلب - 00:04:51

وقول اللسان والقلب قوله الاعتقاد واللسان قوله النطق والتلفظ فقوله تعالى قولوا امنا بالله اي بقلوبكم معتقدين وبالسنتكم ناطقين  
بذلك فيكون القول عن عقيدة قامت في القلب من الاقوال الظاهرة الذكر والتسبيح وتلاوة القرآن وتعليم العلم - 00:05:17

والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه كلها داخلة في العبادة كذلك الاعمال الاعمال هناك اعمال ظاهرة واعمال

باطنة اما الاعمال الباطنة فجميع اعمال القلوب من الحياة والخشية والانابة والتوكيل والرجاء والخوف وغير ذلك - 00:06:01

ولى اعمال الظاهرة العبادات التي يقوم بها العبد من صلاة وحج واعتمار وصيام وزكاة وغير ذلك قال والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده ما ينافي ذلك ويضاده اي ان هذه العبادة - 00:06:30

آ واجبها وحقها ان تكون خالصة لله يفرد بها دون سواه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فيظاد العبادة وينافيها الشرك بالله ولهذا لا تستقيم العبادة الا بالبراءة من الشرك - 00:07:08

لا تستقيم العبادة الا بالبراءة من الشرك وهذا التعريف الذي ذكر رحمة الله للعبادة هو باعتبار العبادة نفسها هو باعتبار العبادة اذا قيل ما هي العبادة من حيث هي - 00:07:38

الجواب اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضى الى اخره لكن اذا اريد تعريف العبادة بالنظر الى فعل العابد اذا اذا اريد تعريف العبادة بالنظر الى فعل العابد فيأتي تعريفها - 00:08:01

عند الشيخ رحمة الله في السؤال الذي بعده فالعبارة باعتبار عمل العابد هي كمال الحب مع كمال الذل كمال الحب مع كمال الذل. فهذا باعتبار فعل العابد وحال العابد ان ان يكون بهذه الصفة - 00:08:25

حب لله عز وجل مع ذل فالحب بدون ذل ليس عبادة والذل بدون حب ليس عبادة والعبادة مجموع الامرین حب وذل كمال الحب لله وكمال الذل له سبحانه وتعالى فاذا العبادة تعرف - 00:08:48

آ من حيث هي بانها اسم جامع الى اخره وتعرف من حيث عمل العابد وفعله بانها كمال الحب مع كمال الذل لله عز وجل نعم قال رحمة الله متى يكون العمل عبادة - 00:09:17

الجواب اذا اكمل فيه شیئان اذا اكمل اذا اكمل احسن الله اليكم الجواب اذا اكمل فيه شیئان وهم كمال الحب مع كمال الذل قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله - 00:09:45

وقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين قال رحمة الله تعالى متى - 00:10:06

يكون العمل عبادة متى يكون العمل اي متى يكون عمل العامل عبادة الان من معنا ان العبادة من حيث هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هذا - 00:10:29

تعريف للعبادة من حيث هي لكن العابد متى يكون عمله متى يوصف عمله بأنه عبادة متى يوصف عمله بأنه عبادة؟ متى يكون العمل عبادة؟ يعني متى يكون عمل العابد عبادة - 00:10:50

ايضا السؤال بصيغة اخرى ما الوصف الذي يقوم بعمل العابد ليكون بذلك عبادة الاتيان بهذه الاعمال ما يكون به عمل العابد عبادة الا اذا قام في العامل نفسه وصف الا اذا قام في العامل نفسه وصف - 00:11:14

فإذا قام به ذاك الوصف صار عبادة صار عمله عبادة ما هو جاء الجواب على ذلك قال اذا اكمل فيه شیئان اذا اكمل فيه اي العابد العامل شيئاً وهم كمال الحب مع كمال الذل - 00:11:41

ولهذا لو قرأت شيخ لو قرأت في العبودية لشيخ الاسلام لما عرف العبادة في اول الكتاب بان اسم جامع الى اخره عرفها تعريفا اخر هو هذا باعتبار فعل العابد متى يكون فعل العابد عبادة - 00:12:08

لا يكون فعله عبادة الا اذا اكمل فيه شیئان كمال الحب مع كمال الذل لله سبحانه وتعالى حب بلا ذل لا يكون عبادة وذل بلا حب لا يكون عبادة - 00:12:30

فالعبادة هي قيام مجموع هذين الامرین في قلب العابد آ حب لله وذل له سبحانه وتعالى كمال الحب مع كمال الذل المراد بالذل الحب معروف. المراد بالذل الخضوع لله والانكسار - 00:12:55

هذه الكلمة هذه الكلمة كمال الذل آ كلمة صحيحة لا اشكال فيها كلمة صحيحة لا اشكال فيها وهي مستعملة عند السلف قديما في هذا المعنى مستعملة في هذا المعنى ولا اشكال فيها في لفظها - 00:13:28

ان قد يستشكلها البعض بان يظن ان انها تتضمن الذل معنى الاحتقار او لئك من الاذلين لكن اذا قرأت واخفض لها جناح الذل من الرحمة ذكر الذل ليس على معنى - [00:14:04](#)

فيه احتقار الكلمة لا اشكال فيها هذا من جهة وهي مستعملة عند السلف في كتب الاعتقاد المتقدمة تعظيم الصلاة المروзи كتب [الايمان موجود في هذا الاستعمال عند السلف الاولين وايضا جاءت في جاءت في بعض الاحاديث - 00:14:28](#)

جاء في المستدرك الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم لما ذكرها خروج النبي صلى الله عليه وسلم للستسقاء قال خرج [متخشعًا متذللًا قال اذا كمل فيه شيئاً كمال الحب - 00:14:57](#)

مع كمال الذل كمال الحب مع كمال الذل لله عز وجل فالحاصل ان هذه الكلمة يعني كلمة صحيحة ولا يصح ان تهمل بل ياء مستعملة واستعمالها صحيح ولا اشكال فيه - [00:15:23](#)

قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله هذه الاية فيها اثبات المحبة والمحبة ركن تقوم عليه العبادة بل هو روحها ولبها وكلما عظم الحب - [00:15:46](#)

في قلب العابد عظم اقباله على الله عز وجل فيلزم العابد والامر كذلك ان يجاهد نفسه على تكميل هذا الحب في قلبه لله [سبحانه ويعينه على ذلك امور اعظمها امران - 00:16:18](#)

التأمل في اسمائه الحسنى وصفاته العليا جل وعلا ونعمه التي لا تعد ولا تحصى والثاني التأمل والتدبر في القرآن الكريم قال تعالى [الذين والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله - 00:16:44](#)

اشد حبا لله ذكر قبلها ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله المشركون يحبون الله [لكن حبهم لله عز وجل سووا - 00:17:13](#)

مع الله فيه غيرة وهي الاصنام المتخذة فاصبح حبهم شرك وتنديد وكفر بالله لانهم سووا غير الله بالله في المحبة ومن الناس من [يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. هذه تسوية والشرك هو التسوية - 00:17:34](#)

الشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله بشيء من حقوقه او خصائصه سبحانه وتعالى ولهذا اذا دخل المشركون النار يوم القيمة [يقولون على وجه الندامة التي لا تنفع تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 00:18:02](#)

نسويفكم برب العالمين هذا هو الشرك الشرك تسوية غير الله بالله وعدل غيره به مثل ما مر معنا في اية الانعام ثم الذين كفروا بربهم [يعدلون يعدلون غيره به اي يسونون غيره به - 00:18:22](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله لان حب المؤمنين لله حب خالص ما جعلوا مع [الله فيه شريك وحب المشركين لله حب جعله - 00:18:45](#)

مع الله فيه الشركاء واتخذوا مع الله آآآ الانداد وهذا اظلم الظلم قال وقال تعالى الذين هم من خشية ربهم مشفقون المدينة هم من [خشية ربهم مشفقون هذا اشارة الى المعنى الثاني في التعريف كمال الذل - 00:19:03](#)

لله لان العبد يكون في عبوديته بين ذل وبين حب وذل لله فمن المعانى بالذل ما جاء في هذه الاية. الذين هم من خشية ربهم مشفقون [الحب يولد اعمال كثيرة - 00:19:31](#)

من الاقبال على الله والمسارعة الى الخيرات والاحسان في العبادة والتقرب الى الله عز وجل الخشية تولد انكماض عن [كل ما يسخط الله عز وجل يغضبه سبحانه وتعالى - 00:20:00](#)

الذين هم من خشية ربهم مشفقون هذه الاية جاءت في آآآ سياق ايات في سورة المؤمنون يذكر فيها الله سبحانه وتعالى اوصاف [المؤمنين الكمل ذكرهم بصفات عظيمة جدا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:20:29](#)

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون او لئك [يسارعون هنا في الخيرات وهم لها سابقون فباوصاف المؤمنين الكمل - 00:20:59](#)

منها خشيتهم من ربهم وخوفهم من منه سبحانه وتعالى وهذان المعانيان المعنى الذي في الاية الاولى الحب والمعنى الذي في الاية

الثانية الخشية جمع بينهما في قوله تعالى انهم كانوا يسأرون في الخيرات - [00:21:19](#)

ويدعونا رغباً ورهاً وكانوا لنا خاشعين وكانوا لنا خاشعين. نعم قال رحمة الله سؤال ما علامة محبة العبد ربها عز وجل؟ الجواب علامة ذلك أن يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ما يبغضه فيتمثل اوامرها ويختبئ منهاه ويتوالي اولياته ويعادي اعداء -

[00:21:48](#)

اه ولذا كان اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض فيه هذا السؤال مهم يبني على ما سبق لما ذكر المحبة وشأنها العظيم ومكانتها من الدين ذكر هذا السؤال ما علامة محبة العبد - [00:22:19](#)

ربها لأن المحبة قد تكون مجرد دعوة والداعوى لا تنفع اذا لم يقم عليها ببيانات ودلائل وشهاده واقرأ في الدعوة ما ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - [00:22:39](#)

واحبابه قل فلم يذنبكم بل انتم بشر من خلق قالوا اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبابه هذه دعوة كذبها الله سبحانه وتعالى وقالوا ايضا كما في سورة البقرة وقالوا لن يدخل الجنة - [00:23:14](#)

الا من كان هودا او نصارى تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. هاتوا الدليل على صدق محبتكم لله عز وجل واقبالكم عليه وطاعتكم له وذلكم بين يديه هاتوا البرهان - [00:23:40](#)

اذا قبل ما البرهان يأتي في الآية التي بعدها بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:24:06](#)

قال تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم السؤال هنا ما علامة محبة العبد؟ ما البرهان؟ هاتوا برهانكم ما البرهان الذي اذا قام العبد دل على خير عظيم فيه ولا يذكر احد بان يجزم بان الله يحبه فلا تزكوا انفسكم لكنه هناك امارات تدل على - [00:24:24](#)

خيراً عظيم فما علامة محبة العبد ربها قال علامة ذلك ان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه هل العلامة لأن المحب من شأنه انه لمن احب مطبع من شأنه انه لمن احب مطبع - [00:24:58](#)

فعلامة محبة العبد لله عز وجل ان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه سبحانه وتعالى فيimplant اوامرها ويختبئ منهاه ويتوالي اولياته ويعادي اعدائه بهذا الاعمال يا يكون تكون المحبة صادقة - [00:25:29](#)

تكون المحبة صادقة بهذه الاعمال وسيأتي معنا في في السؤال الذي بعده قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولهذا قال بعض السلف قدما ليس الشأن ان تحب - [00:26:00](#)

ولكن الشأن ان تحب ان يحبك الله والله لا يحب المرء بمجرد الدعوة او بمجرد الاماني فليس الایمان كما قال الحسن البصري رحمة الله بالتنمي ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقته - [00:26:20](#)

الاعمال جاءت مبرهنة على صدق هذا الایمان الذي في اه في القلب فعلامة ذلك ان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه فيimplant اوامرها ويختبئ منهاه ويتوالي اولياته ويعادي اعدائه - [00:26:42](#)

ولذا كان اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله كما ثبت في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله سؤال بماذا عرف العباد ما يحبه الله ويرضاها - [00:27:02](#)

الجواب عرفوه بارسال الله تعالى الرسل وانزاله الكتب. امرا بما يحبه الله ويرضاها ناهيا عما يكرهه ويرضاها وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة وظهرت حكمته البالغة. قال الله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين - [00:27:27](#)

بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفسر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قال رحمة الله بماذا عرف العباد ما يحبه الله ويرضاها - [00:27:49](#)

هذه المعرفة لما يحبه الله ويرضاها ليست اموراً يدركها المرء بالتشهي لأن من الناس من يبني مثل اه هذه الامور على التشهي والاهواء ويتوهم لتشهي تلك الاعمال واعجابه بها ان الله يحبها يحبها منه - [00:28:10](#)

ان الله عز وجل يحبها منه معرفة الامور التي يحبها الله عز وجل ما تعرف بالتشهي والاهواء وانما تعرف بالوحى المنزلى من الله وانما

تعرف بالوحى المنزل من الله سبحانه وتعالى - 00:28:43

ولذلك مر معنا في الآية قال الله قل هاتوا برهانكم هاتوا برهانكم هذه المعرفة بما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه إنما تعرف بالوحى ولهذا يقول رحمة الله عرفوه بارسال الله الرسل - 00:29:04

وانزاله الكتب امرا بما يحبه الله ويرضاه ناهيا عما يكرهه ويأبه بهذا عرف الناس ما يحبه الله ووفق المؤمنون لهذه المعرفة والعمل بمقتضها وأيضا بهذا الطريق عرفوا ما يكرهه الله - 00:29:25

وفق المؤمنون لهذه المعرفة هو اجتناب هذا الذي يكرهه الله سبحانه وتعالى وياباه قال وبذلك يعني ارسال الرسل وانزال الكتب قامت عليهم حجته الدامغة وظهرت حكمته البالغة الحجة الدامغة بل يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق - 00:29:47

حجۃ دامغة هي التي تدمغ الباطل فتبطله وتكشف عواره وتبيّن فساده ووهاءه وشناعته وظهرت حكمته البالغة اي التي بلغت المنتهي في الكمال قال الله تعالى رحمة مبشرین ومنذرين بالجنة لمن وحد الله واطاعه والنار - 00:30:22

مبشرین ومنذرين من النار من اه كفر بالله وعصاه رحمة مبشرین ومنذرين لئلا هذا تعلييل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ما لهم عذر ليس لهم عذر لأنها قامت عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال - 00:31:02

الكتب فيما يستطيع ان ان يقول ما جاءنا من نذير النذير جاء وقادمت به الحجة ومعه الوحي والكتاب المنزل من الله سبحانه وتعالى وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:31:31

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم يجعل سبحانه امارة صدق حب العبد له جل وعلا اتباع الرسول اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن كثير رحمة الله في تفسيره لهذه الآية - 00:31:56

قال هذه الآية حاكمة على كل من ادعى محبة الله دون ان يتلزم بالهج النبوی والطريق المحمدي بان دعوه كاذبة او كما قال رحمة الله بان دعوه كاذبة فالذی لا يتلزم هدی النبی صلى الله عليه وسلم - 00:32:24

لا يهتدي بهديه لا يتبع السنۃ دعوه كاذبة لان امارة الصدق المحبة لله اتبع الرسول الذي ارسله سبحانه وتعالى والله يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ها لاجل ذلك ارسل الرؤی - 00:32:50

ارسلت الرسل من اجل ان يطاعوا ويتابعوا ويلتزم نهجهم ويسلك سبيلهم نعم قال رحمة الله سؤالكم شروط العبادة الجواب ثلاثة الاول صدق العزيمة وهو شرط في وجودها. والثاني اخلاص النية والثالث - 00:33:16

موافقة الشرع الذي امر الله تعالى الا يدان الا به وهم شرطان في قبولها هذا السؤال ذكره رحمة الله في بيان شروط العبادة في بيان شروط العبادة وذكر انها ثلاثة شروط - 00:33:42

الاول منها شرط لا بد منه من اجل ان توجد العبادة لا توجد الا به لا تقع من العابد الا اذا وجد هذا الشر وهو صدق العزيمة وصدق العزيمة وسيأتي تعريف الشيخ - 00:34:07

صدق العزيمة هو ترك التكاسل والتواقي وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله فصدق العزيمة هو الذي يجعل العبد يعمل لان كثير من الناس يتبعون له الحق ويتبعون له آآ التواب العظيم في في الاعمال والطاعات - 00:34:31

ولكن عزيمته ضعيفة فلا يعمل ولها من اعظم الدعاء وقد ثبتت به السنۃ اللهم انا اللهم اني اسألك الثبات في الامر وماذا والعزيمة على الرشد اذا ما وجدت العزيمة - 00:35:05

وعرف الانسان الرشد لا لا تعمل نفسه النفس ما تعمل لان النفس من اجل ان تعلم تحتاج الى صدق عزيمة نحتاج الى صدق في العزيمة حتى تعمل اذا ما كان عندها - 00:35:34

عزيمة لا تعمل وهذا قال اسائل الثبات في الامر والعزيمة على الرشد والعزيمة على الرشد مثل ما قلت قبل قليل كثير من الناس يعرف اشياء فضلها وثوابها ولكن عزيمته ضعيفة فلا يعمل - 00:35:51

فإذا العزيمة او صدق العزيمة يحتاج إليها من اجل ماذا من اجل ان يوجد العمل من اجل ان يوجد العمل فإذا وجد صدق العزيمة ووجد العمل من اجل ان يكون العمل مقبولا - 00:36:08

لابد من شرطين اخلاص للمعبد ومتابعة لرسول صلى الله عليه وسلم لا قبول لعمل من الاعمال الا بهما مثل ما قال الحسن البصري  
رحمه الله تعالى بتفسيره لقوله تعالى ليبلوكم ايكم - 00:36:27

احسن عملا قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل - 00:36:52

حتى يكون خالصا صوابا والخاص ما كان لله والصواب ما كان على السنة فهذا شرطان لا لا قبول للاعمال الا بهما ان تكون الاعمال خالصة لله عز وجل وما امرنا الا ليعبد الله مخلصين له الدين - 00:37:15

الله الدين الخالص فادعوه مخلصين له الدين الاخلاص هو ان يؤتى بالعمل صافيا نقيا لا يراد به الا الله سبحانه وتعالى وسيأتي تعريف الاخلاص عند المصنع والشرط الثاني للقبول موافقة الشرع - 00:37:42

الذى امر الله عز وجل الا يدان الا به موافقة الشرع اي الهدي النبوى الذى بعث الله به رسوله عليه الصلة والسلام فهذا شرطان لا قبول للاعمال الا بهما - 00:38:09

وجمع بين هذين الشرطين في الآية الاخيرة من سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا هذا المتابعة ولا يشرك عبادة ربه احدا هذا الاخلاص نعم قال رحمة الله سؤال ما هو صدق العزيمة - 00:38:27

الجواب هو ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:38:53

لما ذكر الشروط الثلاثة افرد لكل سؤال منها لكل شرط منها سؤالا فبدأ بالشرط الاول الذي هو الصدق العزيمة قال ما هو صدق العزيمة فاجاب بأنه ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في ان يصدق - 00:39:10

قوله بفعله مثل ما تقدم في الاثر المروي عن الحسن قال ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال وصدقته الاعمال ومما يوضح لنا ذلك - 00:39:36

حديث النعمان ابن بشير الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضحة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:40:01

فاما كان القلب فعلا صلح بالایمان جاءت الاعمال المصدقة وشاهدة لهذا الایمان الذي قام فيه قلب العبد فصدق العزيمة هو ترك التكاسل والتواني ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد لهذا الایمان هو جهاد - 00:40:15

ومجاهدة كما قال الله في الآية الاخيرة من سورة العنكبوت والذين جاهدوا فيما لنھدينهم سبّلنا وان الله لمع المحسنين وقال عليه الصلاة والسلام المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:40:47

الا الایمان جهاد ومجاهدة مجاهدة للنفس لكن ان بقي الانسان مع الكسل والتواني والعجز ضاع ولهاذا جاءت السنة بالتعوذ بالله من العجز ومن الكسل لانه اذا وجد العجز والكسيل ما يصبح آآ في الانسان عزيمة - 00:41:07

اه تنهض به لان يقوم بالاعمال العظيمة المقربة الى الله سبحانه وتعالى قال يا ايها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:41:35

يجب ان يحذر المرء من الدعاوى المجردة يجب ان يحذر من الدعاوى المجردة بل عليه ان يصدق مع الله بحسن تقريره الى اليه سبحانه وتعالى ومع هذا الصدق وحسن العمل وحسن التقرب لله عز وجل - 00:42:02

دائما يرى نفسه مقصرا دائما يرى نفسه مقصرة مثل ما تقدم معنا في الآية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. نعم قال رحمة الله سؤال ما معنى اخلاص النية - 00:42:30

الجواب هو ان يكون مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله تعالى قال الله عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال تعالى وما لاحد عند - 00:42:55

له من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب الاعلى وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وقال تعالى من كان اريد

حرف الاخرة نزد له في حرفه. ومن كان يريد حرف الدنيا نؤته منها. وما له في الاخرة من نصيب - [00:43:15](#)  
وغيرها من الايات قال رحمة الله تعالى ما معنى اخلاص النية ما معنى اخلاص النية تقدم ذكره لاخلاص النية شرطا في قبول الاعمال.  
فما معنى اخلاص النية قال ان يكون مراد العبد - [00:43:40](#)

بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله ابتغاء وجه الله ولهذا عرف الاخلاص بأنه بانه توحيد المراد عرف الاخلاص  
بأنه توحيد المراد يعني لا يريد بعمله الا الله هذا معنى توحيد المراد - [00:44:06](#)

وعرف الصدق بأنه توحيد الارادة عرف الصدق بأنه توحيد الارادة الاخلاص توحيد المراد بان يكون متوجها في العبادة لله وحده لا  
 يجعل مع الله شريكة مخلصا دينه لله والصدق هو توحيد الارادة بان تجتمع - [00:44:42](#)

بان تجتمع اراداته على مراد واحد مثل اه اذا صلى او اه اتى بغير ذلك من الطاعات العبادات يجمع همة قلبه على مراد آآ على مراد  
واحد الذي هو هذا العمل الذي اقبل على الله سبحانه وتعالى فيه ولهذا يصلى المصلي وليس له من صالحه الا ما - [00:45:08](#)

عقل منها الا ما عقل منها ما يكون آآ للعبد الحظ الوافر من الصلاة نصيبا من ثوابها الا بالصدق الذي هو توحيد الارادة الذي هو توحيد  
الارادة قال ما معنى اخلاص النية؟ قال هو ان يكون مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة ابتغاء وجه الله - [00:45:42](#)  
قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و جاء في معناها ايات كثيرة امرة بالاخلاص والاخلاص

من الاخلاص من الخلوص وهو الصفاء والنقاء والخلالص هو الصافي - [00:46:19](#)

النقي ويعين على معرفة معنى الاخلاص لغة قول الله تعالى في سورة الانعام وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين  
فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. اللbin - [00:46:53](#)

يخرج من ضرع الانعام من بين فرث ودم لكنه يخرج وليس فيه نقطة دم ولا قطعة فرث صافي خالصا اي صافيا نقيا خالصا اي صافيا  
نقيا فالخلالص هو الصافي النقي - [00:47:20](#)

العبادة الخالصة هي الصافية النقية التي لم يرد بها الا الله اذا ادخل مع الله غيره فيها خرجت عن الصفاء والنقاء  
لا تكون العبادة خالصة الا اذا صفت واصبحت نقية - [00:47:41](#)

بالي يريد بها الا الله سبحانه وتعالى وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. هذا الاخلاص ان يتغير بعمله  
وجه الله لا يريد الا الله بعمله - [00:48:02](#)

ومثلها قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله يعني مخلصين لا نريد الا الله لا نريد  
الا ثواب الله سبحانه وتعالى - [00:48:21](#)

ثم ختم بهذه الاية في سورة الشورى من كان يريد حرف اخرا نزد له في حرثه حرف الاخرة الاعمال الصالحة والطاعات المقربة الى  
الله عز وجل التي يجد ثمارها في الدار الاخرة - [00:48:42](#)

ومن كان يريد حرف الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب وماله في القرأن الكريم اربع ايات كلها مبدوءة  
بمن كان اربع ايات كلها مبدوءة بمن كان - [00:49:08](#)

وكلها في هذا الباب الاولى في سورة البقرة من كان يريد ثواب الدنيا فعند آآ من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا في  
سورة النساء من كان يريد ثواب الدنيا - [00:49:34](#)

عند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميا بصيرا كان الله سميا بصيرا. يبدأ بعدها الجزء لا يحب الله الجار فهذه الاية الاولى من  
كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميا بصيرا - [00:49:55](#)

هذا الذي يريد ثواب الدنيا اما ان يكون رائي بعمله او مسمع ولهذا انظر الختم للاية بقوله وكان الله سميا بصيرة ان كان قولا فالله  
سميع به وان كان فعله بصير مطلع على اعمالي. فيجب على العبد ان يصون اعماله واقواله. لأن الله سميم بصير - [00:50:20](#)  
ويجعلها على السداد والاخلاص لله سبحانه وتعالى والايota الثانية في في سورة يونس في سورة يونس قال الله تعالى من كان يريد  
الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا - [00:50:49](#)

لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون والثالثة في سورة الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:51:10](#)

ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحرا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والرابعة هذه في سورة الشورى من كان يريد حرف الآخرة نزد له في حرثه - [00:51:36](#)

ومن كان يريد حرف الدنيا نؤتي منها وما له في الآخرة من نصيب نعم قال رحمه الله سؤال ما هو الشرع الذي امر الله تعالى الى يدان الا به الجواب هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام - [00:51:55](#)

قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى افغير دين الله يبغون اسلام من في السماوات والارض طوعا وكرها وقال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه - [00:52:19](#)

وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وغيرها من الآيات - [00:52:41](#)

قال رحمه الله في هذا السؤال ما هو الشرع الذي امر الله عز وجل الى يدان الا به. هذا الشرط الثالث تقدم معنا في الشروط الثلاثة موافقة الشرع الذي امر الله الى يدان الا به. فما هو هذا الشرع - [00:53:00](#)

اجاب رحمه الله بقوله هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام هذا هو الشرع ولها نجدد في اه كل صباح كما ثبتت بذلك السنة - [00:53:19](#)

نجدد هذا الایمان بهذا الشرع اصيغنا على فطرة الاخلاص على فطرة فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:53:48](#)

هذا كل يوم يجدد المسلم هذا الامر ولها ينبع ان يعلم ان الاذكار الشرعية كلها تجديد للایمان تجديد للتوحيد تجديد التوكل تجديد للثقة بالله واللجوء اليه كلها تعمل في هذا الباب - [00:54:09](#)

ليست الفاظ مجرد يؤمن بها وانما هي حقائق يا عندما يذكر المرء بلسانه قلبه يعمل تجديدا لهذه الایمانيات العظيمة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام ان الایمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب فاسألاوا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم - [00:54:27](#)

هذه الاذكار هي التي تعين العبد على تجديد الایمان اذا قالها مع استحضار معانيها وهدایاتها قال هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام ثم ذكر الآيات في بيان هذا الشرع الذي هو الحنيفية - [00:54:58](#)

قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام لا يقبل جل وعلا دينا سواه ولها س يأتي في الآية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:55:27](#)

وقال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلام من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وقال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:55:47](#)

فالدين لله الدين آللله سبحانه وتعالى الآية الثانية نبهني احد الاخوة هي في سورة هود وليس في آآ في سورة يونس آاه الدين الدين لله سبحانه وتعالى الدين لله جل وعلا - [00:56:11](#)

يسرع ما يشاء ليس لاحد آآ سواه سبحانه وتعالى قل الله اذن لكم ام على الله تفتر؟ الدين لله هو الذي يأذن بما يشاء يشرع ما يشاء يحكم بما يريد سبحانه وتعالى - [00:56:39](#)

ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياد فالحاصل ان الشرع هو دين الله الذي رضيه لعباده ولا يرضي لهم دينا سواه فمن اتي بدین غير دین الاسلام ايا كان لا يقبله الله - [00:57:02](#)

لا يقبله الله فهو لا يقبل حتى وان كان اتي به على وجه الاخلاص لله لا يقبله لا يقبل سبحانه وتعالى الا الشرع الذي نزل به وحيه على انبیائه ورسله - [00:57:23](#)

عليهم اه صلوات الله وسلامه نعم قال رحمه الله سؤالكم مراتب دين الاسلام الجواب هو ثلاث مراتب الاسلام والایمان والاحسان.

وكل واحد منها اذا اطلق شمل الدين كله ثم ذكر هذا السؤال رحمة الله كم مراتب اه دين الاسلام - [00:57:39](#)  
كم مراتب الدين من مراتب الدين وذكر انها ثلاث مراتب وهذه المراتب الثلاث جاءت مبينة مفصلاً موضحة في حديث جبريل المشهور لما اتى النبي عليه الصلاة والسلام وسئلته اولاً عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام - [00:58:08](#)

قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام قال اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:58:34](#)

وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثم في تمام الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اي السائل - [00:58:55](#)

جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يعلمكم دينكم لاحظ الدين اسلام ايمان احسان فحديث جبريل جاء مبينا ان الدين مراتب مرتبة الاسلام ثم اعلى من مرتبة الایمان ثم اعلى منها مرتبة الاحسان - [00:59:16](#)

احد السلف وضع هذه المراتب الثلاث بمثال جميل جداً دور ثلاث دوائر كل واحدة اوسع من الثانية الدائرة الصغرى هي الاحسان ثم اوسع منها دائرة الایمان ثم اوسع منها دائرة الاسلام - [00:59:41](#)

فاول ما يكون الدخول في في الاسلام الدين اول ما يكون الدخول في ماذا؟ في الاسلام فاذا تمكنا الایمان من قلبه تمكنا الایمان من قلبه ارتقى الى درجة الایمان. قالت الاعراب امنا - [01:00:07](#)

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم اول ما يكون الدخول في في الاسلام واذا دخل ايمان القلب وتمكن ارتقى الى الایمان ثم يكون في هذه الدرجة درجة الایمان الى ان يرتفع الى حال في العبادة - [01:00:29](#)

كما وصف في الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك حينها اذا بلغ في الاتقان والاجادة والاحسان في العبادة هذا المبلغ ارتقى الى درجة الاحسان - [01:00:52](#)

فالدين ثلاثة مراتب الاسلام قال هو ثلاث مراتب الاسلام والایمان والاحسان وكل واحد منها اذا اطلق شمل الدين كله وهذا التنبية على قاعدة ذكر آذن اهل العلم وهي ان - [01:01:09](#)

من الاسماء ما يكون شاملاً لمسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالاً على بعض تلك المسميات وصار الاسم المقربون به دال دال على باقيها صار الاسم المقربون به دالاً على باقيها - [01:01:33](#)

فالاسلام اذا افرد واطلق يشمل الدين كله مثل الاية التي مرت ان الدين عند الله الاسلام هذا يشمل الدين كله ومن يتغير غير الاسلام يشمل الدين كله كذلك الایمان اذا اطلق يشمل الدين كله والاحسان يشمل الدين كله - [01:02:00](#)

لكن اذا جئت اذا جاءت مجتمعة في النص مثل اجتماعها في حديث جبريل فالاسلام له معنى والایمان له معنى والاحسان له معنى وهذه رتب في في دين الله سبحانه وتعالى والدين مراتب - [01:02:20](#)

مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اه فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات آآ ومنهم سابق بالسيئات فهي فهي مراتب - [01:02:38](#)

الدين آآ الدين مراتب وكل درجات مما عملوا ولديهم اعمالهم وهم لا يظلمون ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وتوفيقاً وان يصلح لنا شأننا كله - [01:02:58](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکها انت ولها ومولاها اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا - [01:03:18](#)

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره - [01:03:38](#)

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسرنا وما اعلنا وما انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذربيتهم - [01:03:55](#)

ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلاح ذات بيننا والالف بين قلوبنا  
واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور ربنا انا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - [01:04:11](#)

اللهم انا نسألك النبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك  
ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم. ونستغفرك لما تعلم ان - [01:04:36](#)

انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به  
عليينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا. واجعله الوارث منا. اللهم - [01:04:58](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا  
اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:05:20](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك، نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [01:05:36](#)